

# (1) سلسلة كيف تبني بيتك في الجنة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

فالحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فحيا الله المستمعين والمجتمعات في هذا البرنامج  
المعنون له بكيف تبني بيتك في الجنة ايها الاخوة والاخوات - [00:00:00](#)

ان كثيرا من الناس يهتمون ببناء البيوت لهم في دار الدنيا ويحرصون على ذلك كثيرا ويبذلون في سبيله غاية السبيل ويجتهدون في  
ايجاده وسعهم وطاقتهم ولكن هل احد منا فكر كيف يبني لنفسه بيتك او بيتك في الجنة - [00:00:27](#)

وما سبيل ذلك ما هي الوسائل التي تجعلنا نحصل ببيتك في الجنة ما هي الطرق الشرعية التي جاءت في كتاب الله جل وعلا وفي  
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

وتدلنا على ان اذا سلكتنا هذه الطرق نحصل ببيتك او ببيتك في الجنة وهل في ذلك كلابة ومشقة نعلم جميعا ان بيوت الجنة وقصورها  
ليست كبيوتات الدنيا بل ولا قصور الدنيا باجمعها يدانيها فضلا عن ان يساويها - [00:01:17](#)

فقد جاء في وصف بيوت الجنة قول نبينا الكريم صلى الله عليه واله وسلم الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاظفر  
وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترتبها الزعفران من دخلها ينعم لا يبأس - [00:01:47](#)

ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه الامام احمد في المسند والترمذى في جامعه وقال حديث صحيح ايها الاخوة  
والاخوات هذا بعض ما جاء في وصف الجنات - [00:02:17](#)

وفي وصف بناء الجنان والبيوتات التي بناها الرحمن جل وعلا لاهل الايمان فلننسعى في تحصيل بيت من هذه البيوتات ونذكر بعضها  
اما ورد من الاسباب الشرعية التي تكون سببا لمن راعاها في امتلاك بيت - [00:02:40](#)

عند رب البرية وفي هذه الحلقة نتناول اعظم سبب واكبر سبب ولو لواه لما كانت الاسباب الاخرى لتنفع الا وهو الايمان الامان التام  
وهو الاتيان بما امر الله به من الطاعات - [00:03:07](#)

وترك ما نهى الله عنه من المعاصي الامان الكامل هو فعل المأمورات وترك المحرمات هذا سبب عظيم من اسباب ان يحصل الانسان  
بيتك في الجنة والامان التام هو الذي جاء الوعد عليه - [00:03:30](#)

بان صاحبه يدخل الجنان سواء في ذلك دخوله الى جنة عدن او جنة النعيم او جنة المأوى او جنة الفردوس على حسب ايمانه وعمله  
وتقاوه وقد جاء في القرآن الكريم ان الكافرين والمشركين والمنافقين مأواهم النار - [00:03:53](#)

اما الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فعسى الله ان يعفو عنه وما يدل على ان الامان سبب في ان يحصل العبد بيتك في الجنان  
ما جاء في حديث انس - [00:04:21](#)

ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا وضع في قبره  
وكلمة المؤمن اذا جاء معرفا في كتاب الله - [00:04:40](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالمراد به المؤمن الكامل التام وهو الذي يسمى بالتقى النقى البر ان المؤمن اذا وضع في قبره ااته  
ملك وملك اسم جنس يطلق على الواحد - [00:05:00](#)

والاكثر فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما  
يسأل عن شيء غيرها - [00:05:23](#)

فينطلق به الى بيتك كان لك في النار وهذا يفيد ايها الاخوة والاخوات انه ما من انسان الا وله بيتك

في النار - 00:05:49

فعليه ان يسعى جاهدا بان يخلص نفسه من بيت النار قال صلى الله عليه وسلم فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصلك ورحمك فابدلك به بيتك في الجنة - 00:06:09

فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن هذا لفظ ابى داود وفي رواية الامام مسلم اذا انصرفوا يعني المشيعين للرجل في القبر يأتيه ملكا وكما ذكرت فلا تعارض بينما جاء في رواية ابى داود من ذكر الملك - 00:06:30

وما جاء من ذكر هنا مثنى فان الملك مفرد يفيد اسم الجنس والملكان مثنى والمثنى نص في العدد لا يحتمل غيره وزاد ابن حبان والترمذى من طريق سعيد ابن ابى سعيد المقبورى - 00:06:58

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخرين نكير وفي رواية ابن حبان يقال لهم منكر ونكير وللامام احمد في مسنده من حديث عائشة رضي الله عنه - 00:07:20

فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم وله من حديث ابى سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم فان كان مؤمنا - 00:07:41

قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقال له صدقت وزاد ابو داود فلا يسأل عن شيء غيرهما وفي حديث اسماء بنت ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنها عند الامام البخارى - 00:07:58

فاما المؤمن او الموقن فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبيانات والهدى فاجبنا واما واتبعنا فيقال له نم صالح وفي حديث ابى سعيد الخدري عند سعيد بن منصور في سنته فيقال له - 00:08:21

نم نومة العروس فيكون في احل نومة نامها احد حتى يبعث وللترمذى في حديث ابى هريرة ويقال له نم فينام نومة العروس الذي لا يواظبه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك - 00:08:46

فلنتأمل في هذه الرواية التي جاءت عند ابى داود فان فيها الاشارة على ان الله عز وجل اذا عصم العبد ورحمه فرزقه الایمان في الدنيا وثبتته في الآخرة يقال له - 00:09:10

لكن الله عز وجل عصلك ورحمك فابدلك الله به بيتك في الجنة اذا لاهل الجنة بيوتات فحينها يقول هذا المبشر دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وفي رواية عند الامام احمد - 00:09:30

كان هذا منزلك لو كفرت بربك يعني يشار اليه الى منزله في النار وعند الامام البخارى فيقال له انظر الى مقعدك من النار وجاء في حديث ابى سعيد الخدري من وجه اخر عند الامام احمد - 00:09:57

ويفسح له في قبره وللترمذى وابن حبان من حديث ابى هريرة رضي الله عنه فيفسح له في قبره سبعين ذراعا وفي حديث البراء الطويل رضي الله عنه قال في نادي مناد من السماء - 00:10:17

ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتتحوا له بابا في الجنة. وقرأه بعضهم ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتتحوا له بابا في الجنة والبسوه من الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها - 00:10:39

ويفسح له فيها مد بصره مجتمعي الاكارم والمجتمعات الكريمات في هذه الروايات دلالة على ان الانسان يبشر ببيت في الجنة وهو في قبره وذلك بسبب كمال ايمانه قال الله تعالى - 00:11:01

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين فسائل الله جلت قدرته ان يوفقنا للايمان التام الذي يكون سببا في ان يرزقنا الجنان وبيوتات فيها - 00:11:24

وقد اخفى الله تبارك وتعالى على المكلفين احوال الآخرة ومن جملة ذلك احوال ما سيكون في القبر ابقاء عليهم وقد جاء في نعيم القبر وعدايه احاديث كثيرة ودلالة الايات على ذلك ايضا ظاهرة - 00:11:47

فان الانسان اذا مات انتقل من دار الدنيا الى دار البرزخ وليس هو دار الآخرة فهنا يكون الانسان منعما او معذبا وان لم يكن ذلك تاما كما سيكون يوم القيمة - 00:12:10

ولكنه كائن وعلى عقيدة اهل السنة والجماعة هو ثابت فيكون النعيم والعقاب على الروح والبدن معا كما انبعث يكونوا على الروح والبدن معا اما ارواح المؤمنين في عالم البرزخ فهي في الجنة - [00:12:31](#)

الى قيام الساعة ودللت الدالة على تعلقها بالبدن وكذا ارواح الكافرين معذبة ولها علاقة بالبدن وهذا من الغيب الذي لا ينكره العقل ولا يدركه فهو مما يحار فيه العقل ولا يحيط به - [00:12:55](#)

ولكن النصوص الشرعية دالة على ان المؤمن منعم والكافر والمنافق معذب ومن الاحاديث التي رويت عن جمع من الصحابة في اثبات نعيم القبر وعذابه ما ذكرناه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:13:17](#)

في الفتح ومنها اي من الاحاديث الدالة على نعيم القبر وعذابه عن ابي هريرة وابن عباس وابي ايوب وسعد ابن وسعد وزيد ابن ارقم وام خالد في الصحيحين او احدهما - [00:13:38](#)

وعن جابر عند ابن ماجة وعن ابي سعيد عند ابن مردويه وعن عمر وعبدالرحمن بن حسنة وعبدالله بن عمرو عند ابي داود وعن ابن مسعود عند الطحاوي وعن ابي بكرة واسماء بنت يزيد عند النسائي وام مبشر عند - [00:13:58](#)

ابي شيبة وعن غيرهم قال رحمه الله وفي الاحاديث من الفوائد اثبات عذاب القبر وانه واقع على الكفار. ومن شاء من الموحدين. وفيه ذم التقليد في الاعتقادات لمعاقبة من قال كت اسمع الناس يقولون شيئا فقلت له - [00:14:21](#)

وفي الاحاديث ان الميت يحيا في قبره للمسألة. خلافا لمن رده واحتج بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنين واحييتنا اثنين الاية قال فلو كان يحيى في قبره للزم ان يحيا ثلاث مرات ويموت ثلاثا - [00:14:43](#)

وهو خلاف النص والجواب بان المراد بالحياة في القبر للمسألة ليست الحياة المستقرة المعهودة في الدنيا التي تقوم فيها الروح بالبدن وتديره وتصرفه. وتحتاج الى ما يحتاج اليه الاحياء بل هي مجرد اعادة لفائدة الامتحان الذي وردت به الاحاديث الصحيحة - [00:15:04](#)

فهي اعادة عارضة كما حي خلق لكثير من الانبياء لمسائلتهم لهم عن اشياء ثم عادوا موتى وقال الحافظ ايضا وخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ما من نفس الا وتنظر في بيت في الجنة - [00:15:32](#)

وبيت في النار فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو علمتم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا امنا الله عليكم فدللت هذه الاحاديث على ان الانسان يبشر ببيت في الجنة وذلك بسبب الايمان التام - [00:15:54](#)

رزقني الله واياكم الايمان التام ورزقني الله واياكم بيتك في دار السلام وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:16:20](#)